على حصول الغربة فالغيث من غرر وغبن وغيبة ونهم وغلة وغول
وغيره والنواء من روع وردي وزري والبأ من بلوى وبوس
وبرح وبوار والهما من هول ووهم وهلك فلما سمع مفوض
مقالة ظالم وما تظاهر به من الرغبة الى وطنه قال له الراي
ان تذهب انا وانت يومنا هذا فنحتطب حطبا ونربط
منه حزمتين فاذا قبل الليل انطلق انا الى بعض هذه
الخيام فاخذت قبس نار واحتملنا الحزمتين وقصدنا
الى مسكنك فجعلنا الحزمتين على بابه واضرمناهما نارا
فان خرجت الحية احترقت وان اقامت هلكت بالدخان
فقال ظالم نعم الراي هذا فانطلقا وربطا من الحطب
حزمتين بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل او قد اهل
الحي النار انطلق مفوض ليأخذ قبسا فعمد ظالم الى احد
الحزمتين فازالها من موضعها وغيبها في موضع اخر ثم
جر الحزمة الاخرى الى باب مسكن مفوض ودخله وجر معها
البد ثم دخلها في الباب فسده بها وقال في نفسه ان
مفوضا اذا اتى الى الجحر لم يمكنه الدخول اليه لحصانته
ولان بابه مسدود بالحطب سدا محكما فاكثر ما يقدر عليه
ان يخاصم فاذا ايس منه ذهب فنظر لنفسه ماوى غيره
وقد كان ظالم راى في جحر مفوض قوتا ادخره مفوض لنفسه
فعول ظالم على الافتيات به في مدة الحصار واذهله الشره
والحرص والبغي عن فساد هذا الراي وانه متعرض لمثل ما عزم
عليه مفوض ان يفعله بالحية وقد قيل احترس من تدبيرك
على عدوك كاحتراسك من تدبيره عليك فرب هالك بما دبر ومكر

وساقط

وساقط في البير التي حفر وجريح بالسلاح الذي شهر ثم ان مفوض
جا بالقبس فلم يجد ظالما ولا وجد الحطب فظن ان ظالما قد
احتمل الحزمتين معا تخفيفا عنه وانه بادر بهما نحو جحره اشفاقا
قا
ان يأتي مفوض فيحمل احدهما فيشق ذلك عليه فظهر له من الراي
ان يترك النار في باب الجحر وينادي الى ظالم ليأتيه فيلحقه ليحمل الحطب
معه فالقى بالنار عن يده فخشي ان تفرقه الريح فيحتاج الى طلب نار
غيرها فادخل النار في باب الجحر ليسترها عن الريح فلحقت النار الحطب
الذي سد به ظالم عليه واضرمها الريح فاشعلت واحترق ظالم
ظالم بالجحر وحاق به ما كان فلما اطلع مفوض على امر ظالم قال ما رايت
كالبغي سلاحا اكثر في حمله وقد قيل الباغي باحث عن حتفه بظلفه
ووارد الى مهاوي تدبيره بمساوي تدبيره وما اجتمع الملك والبغي
على سرير الا جلا موضعها وقيل كلما ترى مرحوم الا الباغي فان القلوب
مطبقة على الشماتة به وبمصرعه وقيل ما اعطى البغي لاحد شيئا الا
اخذ منه اضعافه ثم ان مفوضا امهل حتى طفيت النار فدخل جحره
فاستخرج جيفة ظالم فالقاها واوطن جحره على حال التحفظ والاحتراس
واستعداد لكيد الكائدين فهذا مثل عمرو بن سعيد في بغيه
ومخادعته عبد الملك ومخالفته الى دار مملكته وتحصنه فيها وقد كان
عبد الملك في خروجه الى محاربة ابن الزبير عاملا فيما يريد به عمرو بن
سعيد وابقا الملك في اهل بيته وخروجه عن ابن الزبير اذا كان
عبد الملك عز لعمرو بن سعيد ومكانه ملكا له فلم يرض عمرو بن سعيد
ولا صحا ونيته على مصلحة نفسه وفعل كما فعل ظالم مع مفوض فلما
سمع عبد الملك ما ضرب له الشيخ من المثل واستبصر فيما ادعه
فيه من الحكم سر بذلك سرورا شديدا ثم اقبل على الشيخ وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)